

5301 - تفسير قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) -

نور على الدرب

عبدالعزیز بن باز

اخونا يرجو تفسير قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انما يخشى الله من عباده العلماء هذه الآية اية عظيمة وهي تدل على ان العلماء وهم العلماء بالله. هم - [00:00:00](#)

والعلماء بدينه وبكتابه العظيم وسنة رسوله الكريم. هؤلاء هم اشد الناس خشية لله. وهم اكبر الناس خشية لله. فالمعنى انما ما شاء الله للخشية الكاملة هم العلماء بالله الذين عرفوا ربهم باسمائه وصفاته سبحانه وعظيم حقه - [00:00:21](#)

وتبصروا في شريعته وعرفوا ما عنده من النعيم لمن اتقاه وما عنده من العذاب لمن عصاه وخالف امره فهم لكمال علمهم بالله وكلام وكمال مصيرهم بحقه هم اشد الناس خشية لله - [00:00:41](#)

هم اكمل الناس خوفا من الله وخشية له سبحانه وتعالى وليس معناه انه لا يخذل الله الا العلماء. لا المسلمون المسلم يخشى الله. هم. كل مؤمن ومؤمنة يخشى الله. كل مؤمن يخشى الله. كل من تخشى الله وتخاف الله - [00:01:01](#)

المسلم كلهم يخافون الله لكن الخوف تفاوت. نعم. ليسوا على حد سواء. نعم. فكل ما كان المؤمن ابصر بالله واعلم بالله كان خوفه لله اكثر وهكذا المؤمنة كل ما كانت اعلم بالله - [00:01:17](#)

واعلم بصفاته وعظيم حقه كان خوفها من الله وكان خشيتها لله اكمل من غيرها وكل ما قل العلم قلت البصيرة قل الخوف من الله وقلت الخشية لله سبحانه وتعالى فالناس متفاوتون في هذا الباب حتى العلماء متفاوتون. مم. كل ما كان العالم اخشى اقوم بحق الله - [00:01:33](#)

وكل ما كان العالم اعلم بالله وبدينه واعلم باسمائه وصفاته صار خشيته لله اكمل. وكل ما نقص العلم نقصت الخشية لله لا ولكن جميع المؤمنين والمؤمنات كلهم يخشون الله سبحانه وتعالى على حسب علمهم ودرجاتهم في الايمان. وقد هو مستكثر ولهذا يقول جل وعلا - [00:01:55](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها انهار خارجة فيها ابداء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. ويقول سبحانه ان ليخشي ربهم - [00:02:21](#)

الغيب له مغفرة واجر كبير واجر كبير. هم. فهم مأجورون على خشيتهم لله وان كانوا غير علماء. وان كانوا من العامة لكن الكمال في الخشية يكون للعلماء لكمال بصيرتهم وكمال علمهم بالله تكون خشية - [00:02:39](#)

لله اعظم وبهذا يتضح معنى الآية وان معناها انما يخشى الله يعني الخشية الكاملة مم الخشية الكاملة العظيمة انما تكون من اهل العلم بالله واهل البصيرة الذين عظموا الله وعظموا حقه وعرفوا صفاته واسمائه فهم اكثر الناس في سبيل الله سبحانه وتعالى - [00:02:59](#)

وبقية المؤمنين والمؤمنات كما هم على حسب علمهم وتقواهم فخشية لله والخوف منه سبحانه وتعالى نعم جزاكم الله خيرا - [00:03:20](#)